الملخص العربي

ارتفاع ضغط الدم المصاحب للحمل يصيب حوالي ١٥% من السيدات الحوامل ويبقي مسئولا مع النزيف والعدوي عن العدد الاكبر من وفيات الامهات.

تبدأ حالات ارتفاع ضغط الدم مع الحمل بمراحل هادئة خالية من الشكوي المرضية تليها مراحل متلاحقة قد تتطور الي مراحل خطيرة مثل الارتعاد (الاكلامبسيا) ونزيف المخ وسيولة الدم.

إن ظهور طرق للاكتشاف المبكر لمرض ماقبل الارتعاد (الاكلامسيا) تجعل الحاجة ملحة الي وجود اختبار بسيط وفعال للتعرف علي السيدات الحوامل الاكثر عرضة للاصابة بهذا المرض.

ولقد ورد اكثر من مائة اختبار اكلينيكي ومعملي في المراجع العلمية للتنبؤ بحدوث ارتفاع في ضغط الدم مع الحمل الا انه لم يتم الاتفاق علي اختبار واحد تتوفر فيه كل المواصفات التي تسمح باستخدامه في المسح الطبي للحوامل.

وقد تم استعراض العديد من هذه الاختبارات الاكلينيكية والفيزيائية والكيميائية من حيث الفكرة وطريقة التنفيذ والحساسية والدقة في التنبؤ بارتفاع ضغط الدم في هذه الدراسة.

من هذه الاختبارات قياس معدل الزيادة في متوسط ضغط الدم الشرياني واختبار الدوران الجانبي (الرول اوفر) والبرد الضاغط واختبار اثر التمرين لمعرفة دورهم في التنبؤ بحدوث ارتفاع ضغط الدم مع الحمل.

وقد اجريت هذه الدراسة علي ٤٠٠ من السيدات الحاملات لاول مرة ممن لا يعانين من أي ارتفاع في ضغط الدم وكذا ممن لا يعانين من اي امراض اخري كالسكري أو امراض الكبد او الكلي. وقد خضعت جميع السيدات المشمولة في هذه الدراسة لقياس معدل الزيادة في متوسط ضغط الدم الشرياني واختبار الدوران الجانبي (الرول اوفر) والبرد الضاغط واختبار اثر التمرين لمعرفة دورهم في التنبؤ بحدوث ارتفاع ضغط الدم مع الحمل وذلك عند بداية الدراسة بعد ١٦ اسبوع وكذا عند ٢٠ و ٢٤ أسبوع من الحمل.

بالاضافة لذلك تم قياس نسبة هرمون الانهبين في دم السيدات عند نفس الفترات السابقة. وبمتابعة الحالات جميعا تبين حدوث ارتفاع في ضغط الدم في ٥٢ سيدة (١٣%) تم اعتبارهم كمجموعة (١) والباقي ٣٤٨ سيدة (٨٧%) لم يتم حدوث ارتفاع في ضغط الدم لديهن واعتبرن المجموعة (٢).

واظهرت النتائج عدم وجود اي فروق بين المجموعتين في جميع الاختبارات عند بداية الدراسة عند ١٦ اسبوع. غير أنه كانت هناك فروق ذات جدوي احصائية مع متابعة الحالات عند ٢٠ و ٢٤ أسبوع من الحمل مع زيادة الفرق في النتائج كلما تقدم الحمل.

كما اظهرت الدراسة أن ارتفاع ضغط الدم كان مصحوبا بزيادة واضحة في نسبة هرمون الانهبين مقارنة بالحالات التي ظل فيها ضغط الدم طبيعيا (المجموعة ٢). وكانت هذه النتائج للاختبارات واضحة قبل ظهور أي ارتفاع في ضغط الدم.

و تشيرالنتائج المستخلصة من هذه الدراسة أنه يمكن الاعتماد علي هذه الختبارات الاكلينيكية وكذا نسبة هرمون الانهبين في التنبؤ بحدوث ارتفاع في ضغط الدم وخاصة أن الاختبارات الاكلينيكية غير مكلفة وسهلة التنفيذ وغير مؤلمة للمرضي.

وبمراجعة النتائج مع المنشور من الدراسات الطبية العالمية تبين وجود اختلافات واضحة في في نتائج دراسات المسح الطبي للحوامل في التنبؤ بحدوث ارتفاع في ضغط الدم مع الحمل يمكن تفسيرها بالاتي:

- **عدم وجود تعريف موحد لامراض ارتفاع ضغط الدم مع الحمل.**
- **اختلاف طرق القياس وتعريف الحدود الفاصلة للقيم الطبيعية وغير الطبيعية.**
- **اختلاف طرق القياس المعملية**
- **استعمال طرق احصائية مختلفة**
- **الاختلاف في اختيار نوعية وخصائص السيدات المختارات في الدراسات من حيث عدد مرات الحمل ووقت اجراء الاختبارات والتحليل اثناء الحمل.**